



بصائر BASAER

المرادك

ZADOK

المستوى الثالث

3





المستوى الثالث

التأليف والتصميم:

شركة بصائر للاستشارات التربوية والتعليمية

🌐 www.basaeredu.com

✉ info@basaeredu.com

☎ +966 11 275 9592

📞 +966 53 936 6550



بصائر BASAER

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موضوعات الكتاب

9	تصدير
10	تقديم
12	الوحدة الأولى القرآن والتفسير
14	1. فضل تعلم القرآن وتعليمه
19	2. تفسير خواتيم سورة البقرة
25	3. تفسير سور الضحى والشرح والتين
32	4. تفسير سورتي العلق والقدر
39	5. تفسير سورتي البينة والزلزلة
45	6. تفسير سورتي العاديات والقارعة
52	الوحدة الثانية الإيمان والتزكية
54	1. نواقض التوحيد (الكفر والشرك)
62	2. نواقض التوحيد (النفاق والردة)
67	3. البدعة وأنواعها
73	4. أهمية تزكية النفس
78	5. طرق تزكية النفس
86	6. أعمال القلوب

93 الوحدة الثالثة السُّنة والشَّمائل النبوية

- 94 1. حقوق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- 100 2. فضائل آل البيت وحقوقهم
- 106 3. الغلو والتفريط في حقوق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآل بيته
- 115 4. فضائل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وحقوقهم
- 123 5. النِّيَّة وأهميتها
- 130 6. وجوب اتِّباع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- 135 7. وصية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لابن عباس
- 141 8. أهمية الاستقامة
- 145 9. ترك الفضول

152 الوحدة الرابعة فقه الأحكام

- 154 1. الكسب الحلال والكسب الحرام
- 160 2. أحكام البيع
- 165 3. الربا والبيوع المحرمة
- 171 4. عقد الإجارة
- 176 5. من المعاملات المعاصرة
- 183 6. أحكام الزواج



189	7. العشرة الزوجية
195	8. أحكام الطلاق
201	9. المحرمات من الأطعمة والأشربة والألبسة
209	10. المسكرات والمخدرات وآثارها المدمرة

214 الوحدة الخامسة الدعوة

216	1. أهمية الدعوة وفضلها
222	2. موجز دعوة النبي ﷺ في مكة
231	3. موجز دعوة النبي ﷺ في المدينة
240	4. مكانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
246	5. فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
253	6. آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تصدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وأكرمه بالعلم والبيان، وأقام الحجة عليه بالسنة والقرآن، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه الكرام، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن طلب العلم من أعظم ما يجب على العبد قبل العمل، قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ (محمد: ١٩).

والعلم الشرعي من أهم معالم هذه الأمة، ومن أهم مقومات الشخصية الإسلامية.

وانطلاقاً من أهمية العلم التي انبثقت منها رسالة جمعية الدعوة وتوعية الجاليات بالروضة في دعوة الناس إلى الإسلام بالحكمة، والموعظة الحسنة، وتوعية المسلمين بأمور دينهم عبر برامج لتعليم الجاليات وتأهيلهم الشرعي، ومنها مشروع (فقهني في ديني) الذي يقدم دورات شرعية للجاليات بسبع لغات. ورغبة في الارتقاء بهذا المشروع، تواصلت الجمعية مع شركة بصائر للاستشارات التربوية وهي متخصصة في تطوير مناهج التعليم الشرعي، فتم الاتفاق على تطوير وثيقة هذا المنهج  بناء على المدخلات المقدمة من الجمعية، ثم ألفت كتب المعلم وفقاً للمستويات المحددة:

- المستوى الأول، ويتضمن (٤٠) درساً.
- المستوى الثاني، ويتضمن (٣٠) درساً.
- المستوى الثالث، ويتضمن (٣٠) درساً.

ويقابل كل كتاب للطالب دليل للمعلم يعينه على تقديم الدرس بطريقة تعليمية وتربوية فاعلة. ولقد مرّت عمليات تطوير وثيقة المنهج، وتأليف كتب المتعلمين، وأدلة المعلمين عبر مراحل من الإعداد العلمي والمراجعة الدقيقة، قام بها نخبة من المتخصصين في مناهج التعليم الشرعي. وفي الختام، نسأل الله عَزَّجَلَّ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْعَمَلِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَجْزِيَ بِالْخَيْرِ وَالْجَنَانِ كُلِّ مَنْ أَسْهَمَ فِي إِصْدَارِ هَذَا الْمَنْتَجِ الْجَمِيلِ، وَنَرْحِبُ بِاقْتِرَاحَاتِكُمْ وَأَفْكَارِكُمْ التَّطَوِيرِيَّةِ حَوْلَ هَذَا الْمَنْهَجِ التَّعْلِيمِيِّ مِنْ خِلَالِ التَّوَاصُلِ مَعَ حَسَابَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَأَرْقَامِ هَوَاتِفِ الْجَمْعِيَّةِ.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه،،،،

جمعية الدعوة بالروضة



تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وآله وصحبه أجمعين.
أما بعد:

فبين يديك - عزيزي المتعلم - الكتاب الثالث من مناهج ، هذه المناهج التعليمية التي تهدف إلى تعليم المسلم ما يحتاجه في دينه، وتأسيس ثقافة إسلامية رصينة، وبناء شخصية المتعلم وفق المنهج التربوي الإسلامي.

وقد تم تقسيم الكتاب إلى وحدات تعليمية متنوعة بحسب مجالات التعلم الشرعي، كما يلي:

- وحدة القرآن والتفسير: وتتضمن بياناً لفضل تعلم القرآن الكريم، وتفسيراً مختصراً لخواتيم سورة البقرة، وبعض قصار السور، مع استخراج أهم الفوائد العلمية والتربوية من الآيات.
- وحدة الإيمان والتزكية: وتتناول نواقض التوحيد: (الكفر، والشرك، والنفاق، والردة) مع بيان أهم صورها والتحذير منها، كما تتناول أهمية تزكية النفس، وطرق تحقيق التزكية، وأهم أعمال القلوب.
- وحدة السنة والشمائل: وبها بيان لحقوق النبي صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه، مع التحذير من الغلو والجفاء في حقهم. ثم دراسة خمسة من الأحاديث الجامعة عن أهمية النية ووجوب الإخلاص فيها، وصدق المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم، وحث على حفظ حقوق الله تعالى والإيمان بقضائه وقدره، والاستقامة على طاعته، وترك الفضول والاشتغال بما لا ينفع في الدنيا والآخرة.
- وحدة فقه الأحكام: وتتضمن تلخيصاً لأهم أحكام المعاملات والأسرة والأطعمة، خاصة أحكام: البيع والإجارة، وأحكام الزواج والطلاق، وأحكام الأطعمة والأشربة المحرمة.
- وحدة الدعوة: وفيها حثٌ على القيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى، وتلخيصٌ لمسيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله تعالى، وبيان مكانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وشرحٌ لأدابهما؛ ليكون الدارس على بصيرة بالجوانب النظرية والعملية اللازمة لممارسة الدعوة في أسرته ومجتمعه.

وقد اجتهدنا في إخراج هذه الكتب على صورة تُوافق الأصول العلمية والمعايير التربوية الحديثة، وراعيناً في إعدادها ما يلي:

- ابتداء الدروس - حين يتطلب الأمر ذلك - بتمهيد يثير الاهتمام بالدرس.
 - وضع أشكال وخرائط مفاهيم تعين على استيعاب المحتوى العلمي.
 - تضمين أنشطة تعليمية بغرض تحقيق أهداف تربوية وفق استراتيجيات التعلم النشط، وقد راعينا فيها ما يلي:
 - تكاملها مع المحتوى في تحقيق أهداف الدرس، مع ارتباطها بطبيعة المادة.
 - تنمية جوانب الشخصية والمهارات المختلفة.
 - التنوع في طريقة تنفيذها ما بين فردية، وجماعية، وتنوع مكان تنفيذها داخل الصف وخارجه، وتنوع أشكالها ما بين نشاط كتابي ولفظي وحركي وعقلي.
 - وضع أسئلة التقويم في نهاية كل درس؛ لتختبر مدى استيعاب الدرس وتحقيق أهدافه.
- وإننا إذ نقدّم هذا الكتاب نرجو أن يكون محققاً لما سَعَيْنَا إليه من سهولة المادة العلميّة، ووضوح طريقة العرض، وفاعلية الأنشطة، وشُمُوليّة التقويم.
- داعين الله عَزَّجَلَّ أن ينفع به طلاب العلم، وأن يتقبَّل مِنَّا إنه هو السميع العليم.
- وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

بصائر للاستشارات التربوية والتعليمية



الوحدة الأولى القرآن والتفسير

- ١ فضل تعلم القرآن وتعليمه
- ٢ تفسير خواتيم سورة البقرة
- ٣ تفسير سور الضحى والشرح والتين
- ٤ تفسير سورتي العلق والقدر
- ٥ تفسير سورتي البيّنة والزلزلة
- ٦ تفسير سورتي العاديات والقارعة



أهداف الدرس:

بنهاية هذا الدرس -بمشيئة الله- سيتحقق لديك ما يلي:

- ١ توضّح أهمية تعلم القرآن الكريم.
- ٢ تستدل على فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه.
- ٣ تحفظ حديثاً شريفاً عن فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه.
- ٤ تقبل على تعلم القرآن الكريم وتعليمه.

فضل تعلم القرآن وتعليمه

تمهيد:

■ تلاوة القرآن الكريم عبادة وقربة إلى الله تعالى، ولها ثواب عظيم، قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ «الم» حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِمْ حَرْفٌ» (رواه الترمذي ٢٩١٠).

■ فإذا كان هذا ثواب قراءة القرآن الكريم، فإن ثواب تعلمه وتعليمه أعظم، وهذا ما سنتعلمه في هذا الدرس.

أهمية تعلّم قراءة القرآن الكريم:

- يجب على كلّ مسلم أن يتعلّم قراءة سورة الفاتحة؛ لأن الصلاة لا تصح إلا بها، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» (رواه البخاري ٧٥٦، ومسلم ٣٩٤).
- وينبغي على المسلم أن يحرص على تعلم قراءة القرآن الكريم، ويجتهد في فهم معانيه، قال الله تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (ص: ٢٩). لأنه لا يمكن تطبيق أحكام القرآن والعمل به إلا من خلال تعلم قراءته وفهمه وتدبره.

فضل تعلم القرآن الكريم:

- إن تعلم قراءة القرآن الكريم له ثواب عظيم في الآخرة، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعَتُعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ» (رواه البخاري ٤٩٣٧، ومسلم ٧٩٨). والسفرة هم الملائكة، والمراد بالأجرين: أجر التلاوة، وأجر المشقة.
- ووعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذين يجتمعون لتعلم القرآن الكريم ومدارسته بفضائل جليلة، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» (رواه مسلم ٢٦٩٩).



فضل تعليم القرآن الكريم:

❖ لقد منح الله تعالى مَنْ يتعلم القرآن الكريم ويعلمه الآخرين درجةً عاليةً، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (رواه البخاري ٥٠٢٧). ومن ذلك أن ثواب معلّم القرآن الكريم يتضاعف في الآخرة، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَانَ لَهُ ثَوَابُهَا مَا تَلَيْتُ» (كنز العمال ٢٨٨٨٧).

❖ فعليك -أخي الدارس- أن تجتهد في تلاوة القرآن الكريم وتعلمه وتعليمه، فقد قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مبيّناً منزلة صاحب القرآن يوم القيامة: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا» (رواه أبو داود ١٤٦٤، والترمذي ٢٩١٤).

الأنشطة



نشاط (١): أحاور زملائي:

- تنوعت وسائل تعلم القرآن الكريم في هذا الزمان، بالحوار مع زملائك، حدّد الوسائل المتاحة لتعلم تلاوة القرآن الكريم.

نشاط (٢): أتأمل وأقترح:

- اتسعت التقنية المعاصرة، وتنوعت وسائلها، حدّد أفضل التقنيات الملائمة لتعلم القرآن الكريم، واقترح وسيلة تقنية تتوقع أنها لم تستخدم حتى الآن.



التقويم



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- ١ تعلم سورة الفاتحة واجب على كل مسلم. ()
- ٢ ثواب قراءة القرآن الكريم خاص بالمتقين للتلاوة. ()
- ٣ يذكر الله تعالى الذين يتدارسون القرآن الكريم بالخير. ()
- ٤ تدبر القرآن الكريم يساعد على العمل به. ()

س٢: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ الذين يجتمعون لتعلم القرآن الكريم: ()

(تعمهم رحمة الله تعالى - تحضر معهم الملائكة - كلاهما)

٢ يرتقي صاحب القرآن في الجنة بحسب: ()

(كثرة ماله - كثرة تلاوته - طول عمره)

٣ قال النبي ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَانَ لَهُ ثَوَابُهَا»:

(ما تليت - طوال حياته - إذا حفظها)

س٣: اكتب حديثاً شريفاً عن فضل تعلّم القرآن الكريم وتعليمه.

أهداف الدرس:

بنهاية هذا الدرس -بمشيئة الله- سيتحقق لديك ما يلي:

- ١ تفسر آيات الدرس باختصار.
- ٢ تبين أهم ما يُستفاد من آيات الدرس.
- ٣ تدل على فضل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم.
- ٤ تستشعر نعمة يُسر الشريعة الإسلامية.
- ٥ تحافظ على تلاوة آيات الدرس كل ليلة.

تفسير خواتيم سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝٢٨٦﴾

(البقرة: ٢٨٥-٢٨٦).





البيان والتفسير:

تشمّل هاتان الآيتان الكريمتان أمرين:

- الأول: الشهادة بتصديق النبي ﷺ وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بأركان الإيمان.
 - الثاني: بيان كيفية دعاء الله تعالى.
- قال الله تعالى: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾، أي: صدّق الرسول ﷺ بالوحي الذي أنزل إليه من الله تعالى، وما تضمنه من أحكام، وأيضاً صدق به الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.
- ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِيَّتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾، فكلهم آمنوا بألوهية الله تعالى، والملائكة، وإنزال الكتب، وإرسال الرسل، ولم يفرّقوا بين رسله، وهذه مزية المسلمين، فلم يعملوا عمل اليهود والنصارى الذين كفروا بالنبي ﷺ.
- ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (٢٨٥)، وأعلنوا طاعتهم لله تعالى ولرسوله ﷺ، وسألوا الله تعالى غفران الذنوب، فإن مرجع الخلق في الآخرة إلى الله تعالى.
- ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾، ثم يُبَشِّرُنَا الله تعالى بأنه لا يكلف أحداً إلا ما يستطيع عمله، وله جزاؤه على ما عمل من خير أو شر.

ثم يعلمنا الله تعالى كيف ندعوه، فذكر ثمانى دعوات، هي:

- ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾، يا ربَّنَا لا تعاقبنا عند النسيان أو الخطأ.
- ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾، يا ربَّنَا لا تكلفنا بأمر يصعب علينا عملها، كما حدث مع بعض الأمم السابقة؛ بسبب عنادهم وعتوهم.
- ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾، يا ربَّنَا ولا تحملنا ما لا قدرة لنا عليه من العقوبة والفتن.
- ﴿وَاعْفُ عَنَّا﴾، ربَّنَا اعفُ عَمَّا ارتكبناه من تقصير.
- ﴿وَاغْفِرْ لَنَا﴾، ربَّنَا امح ما عملنا من ذنوب.
- ﴿وَارْحَمْنَا﴾، ربَّنَا تفضل علينا بالرحمة؛ حتى لا نقع في ذنبٍ آخر.
- ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾، أنت يا ربَّنَا متوليَّ أمورنا، وناصرنا، فاكتب لنا النصر على الكافرين.

مما يُستفاد من الآيتين الكريمتين:

- ١ عظم مكانة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.
- ٢ وجوب الإيمان بجميع الأنبياء والمرسلين.
- ٣ وجوب السمع والطاعة لله تعالى ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ٤ يسر الشريعة الإسلامية.



الأنشطة



نشاط (١): أتأمل وأختار:

﴿ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ»

(رواه البخاري ٤٠٠٨، ومسلم ٨٠٧).

ما معنى قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَفَّتَاهُ»؟

- (أ) تكفي عن قيام الليل.
- (ب) يكفي العمل بهما.
- (ج) تكفي كل سوء وشر.
- (د) جميع ما سبق.

نشاط (٢): أتعاون وأجيب:

﴿ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنَّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا

عَلَيْهِ» (رواه ابن ماجه ٢٠٤٣).

تعاون مع زميلك في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١ ما علاقة هذا الحديث بآيات الدرس؟

٢ ما العنصر الوارد في الحديث ولم يرد في آيات الدرس؟

نشاط (٣): أناقش:

- تعلّمنا من الدرس أن الشريعة الإسلامية تتسم باليسر ورفع المشقة عن المسلم.
- ناقش معلمك في بيان أمثلة على ذلك من أحكام الصلاة والزكاة والصيام.



التقويم



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- ١) تناولت آيات الدرس صفات المنافقين. ()
- ٢) المسلم يؤمن بجميع الأنبياء والرسل. ()
- ٣) أحكام الشريعة يصعب تطبيقها. ()

س٢: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١) يُستفاد من الآيات أن المسلم لا يؤاخذ بـ:

(القصد - التذكر - النسيان)

٢) بعض التكاليف كانت شاقة على الأمم السابقة بسبب:

(شدة ظلمهم - قوة أجسامهم - قوة إيمانهم)

٣) قراءة آخر آيتين من سورة البقرة تكفيان المسلم عن صلاة:

(العشاء - الوتر - قيام الليل)

س٣: وضح معنى الكلمات الآتية:

(مَا كَسَبَتْ - مَا اكْتَسَبَتْ - إِصْرًا)

س٤: اكتب فائدين من الفوائد المستفادة من آيات الدرس.

أهداف الدرس:

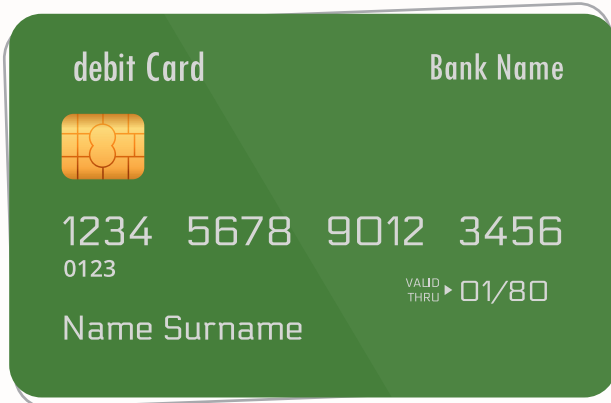
بنهاية هذا الدرس -بمشيئة الله- سيتحقق لديك ما يلي:

- ١ تبين حكم استخدام البطاقات المصرفية.
- ٢ تفرق بين حكم التأمين التجاري والتأمين التعاوني.
- ٣ تبين حكم البيع بالتقسيط.
- ٤ تلخص أهم أحكام التجارة الرقمية.
- ٥ تعتني بالكسب الحلال.
- ٦ تقدّر استيعاب الشريعة للوقائع والمسائل المستجدة.



انتشرت أنظمة جديدة في الواقع الاقتصادي الحديث، فعلى أن ندرسها؛
لنعرف موقف الشريعة منها، وفي هذا الدرس ندرس خمسة منها.

أولاً: البطاقات المصرفية



البطاقات التي تصدرها المصارف نوعان:

- النوع الأول: بطاقة الحسم الفوري
(Debit Card)

- هي بطاقة مصرفية يضع فيها
صاحبها مبلغاً من المال، ويمكنه

أن يسحب هذا المبلغ متى شاء، أو يدفع بها ثمن مشترياته من مراكز التسوق، لكنه لا يستطيع أن يدفع إلا بمقدار رصيده الفعلي في المصرف.

- وبطاقة الحسم الفوري جائزة؛ لأن الإنسان يسحب من مدخراته.

النوع الثاني: بطاقة الائتمان والحسم الآجل (Credit Card)



- هي بطاقة مصرفية يستطيع صاحبها السحب النقدي، أو دفع ثمن مشترياته من مراكز التسوق، حتى وإن كان أكثر من مدخراته، ويُعطى صاحبُ البطاقة مهلةً محددة، وحين تنتهي المهلة يفرض عليه المصرف فائدة ربوية.

- ولا يجوز التعامل بها؛ لاشتغالها على الربا، وإذا تعامل بها المسلم للضرورة وجب عليه عدم تأخير سداد الدين عن الوقت المحدد، ويُستثنى من ذلك ما تصدره بعض المصارف الإسلامية من بطاقات لا تتضمن فوائد ربوية.

ثانيًا: التأمين التجاري

هو عقد يلتزم فيه المؤمن له بدفع أموالٍ لجهة التأمين، مقابل أن تعوّضه جهةُ التأمين إن حدثت له أضرار.



- مثل التأمين على السيارات، حيث يدفع العميل أقساطاً شهرية، ولا يستفيد منها إلا إذا وقع حادث للسيارة، فتدفع شركة التأمين تعويضاً عن هذا الحادث.
- وهو عقد محرم شرعاً؛ لأنه من عقود الغرر؛ فالعميل سيدفع أموالاً ولا يعلم هل يستردها أو لا، وكذلك الأموال التي ستدفعها الشركة غير معلومة عند العقد.

ثالثاً: التأمين التكافلي (التعاوني)

- هو عقدٌ يشترك فيه مجموعة من الأشخاص في دفع مبلغ معين؛ لإعانة مَنْ يصيبه ضرر منهم.
- وهو عقد جائز شرعاً؛ لأنه من عقود التبرعات، حيث يدفع المشترك هذا المبلغ بطيب نفس، متبرعاً به لمن يحتاج إليه منهم.

رابعاً: البيع بالتقسيط

- هو بيع يستلم فيه المشتري السلعة في الحال، ويؤجل دفع الثمن على أقساط يتفق عليها المتعاقدان.
- مثاله: أن يشتري أحمد بيتاً بـ ١٠,٠٠٠ درهم، يدفع كل سنة ١٠٠٠ درهم، لمدة ١٠ سنوات.

وهو بيع جائز؛ لدخوله في عموم قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ (البقرة: ٢٧٥).

خامسًا: التجارة الرقمية

التجارة الرقمية هي: كل عمليات تداول السلع والخدمات عبر وسائل التواصل الرقمية؛ كالشبكات الحاسوبية، وشبكة الإنترنت، والتطبيقات الإلكترونية، ونحوها.

أنواع التجارة الرقمية:

للتجارة الرقمية أنواع عدة، منها:

- تبادل السلع والمنتجات المادية - كالأجهزة ونحوها -، بحيث يدفع المشتري ثمنها عبر الموقع الإلكتروني للشركة، ثم ترسل هذه الشركة المنتجات من خلال شركات الشحن.
- تبادل الخدمات، كتطبيقات التنقل عبر المركبات المختلفة، وتذاكر السفر، وحجوزات الفنادق.
- تبادل المنتجات الرقمية كالبرامج والتطبيقات والأفلام ونحوها، بحيث يدفع المشتري ثمنها، ثم يثبتها على جهازه الشخصي، أو يحصل على رخصة استخدامها.

حكم التجارة الرقمية:

التجارة الرقمية جائزة إلا إذا تضمنت أمرًا محرّمًا، ومن ذلك:

- الغش والاحتيال.
- شراء السلعة والخدمة دون معرفة أوصافها.
- انتهاك حقوق الملكية؛ كاستخدام برامج أو مصنفات محفوظة الحقوق دون إذن من مالكيها.

الأنشطة



نشاط (١) أكتب الحكم وأعلّل:

اكتب حكم المعاملات الآتية، مع التعليل:

المعاملة	الحكم	التعليل
اشترى أحمد محلاً تجاريًا، وأمنَ عليه ضد الحريق والسرقة مقابل أقساط سنوية يدفعها للشركة.		
اشترى محمد سيارة بعشرة آلاف، واتفق مع البائع على دفع الثمن على عشرة أشهر.		
اشتركت فاطمة مع زميلاتها بالمصنع في صندوق تكافلي.		

نشاط (٢): أقارن:

◀ قارن بين بطاقة الحسم الفوري وبطاقة الائتمان بما هو مطلوب في الجدول الآتي:

بطاقة الحسم الفوري	وجه المقارنة	بطاقة الائتمان والحسم الآجل
	المقصود بها	
	حكمها	



التقويم



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- ١) يجوز التأمين التجاري؛ لأنه من عقود التبرعات. ()
- ٢) يُشترط في بيع التقسيط تحديد مواعيد الأقساط. ()
- ٣) يُكره البيع والشراء من خلال الوسائل الرقمية. ()

س٢: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- ١) حديث: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ» (رواه مسلم ١٥١٣)، يستدل به على حرمة: ()

(السندات - بيع التقسيط - التأمين التجاري)

- ٢) من أدلة جواز التأمين التكافلي أنه: ()

(عقد تبرع - غير ملزم - منتشر بين الناس)

- ٣) حكم التجارة الرقمية هو: ()

(الجواز - الكراهة - الجواز ما لم تتضمن أمراً محرماً)

س٣: بم تفسر: جواز البيع بالتقسيط.

س٤: بعد دراستك هذا الدرس، كيف تستدل على استيعاب أحكام الشريعة المستجدات والمسائل المعاصرة في حياة المسلمين؟

أهداف الدرس:

بنهاية هذا الدرس -بمشيئة الله- سيتحقق لديك ما يلي:

- ١ تشرح الأصل في الأطعمة والأشربة.
- ٢ تعدّد الأطعمة والأشربة المحرمة.
- ٣ توضّح ما يحرم من اللباس والزينة.
- ٤ تجتنب ما يحرم من الأطعمة والأشربة واللباس.
- ٥ تستشعر رحمة الله عزَّجَلَّ بعباده.



خرج عبد الرحمن مع أصدقائه للصيد، فوجدوا أرنبًا، فرماه عبد الرحمن بحجر، فمات قبل أن يذبحه! فهل يجوز أكل هذا الأرنب؟ هذا ما سيوضحه هذا الدرس.

أولاً: أحكام الأطعمة والأشربة

الأصل في الأطعمة والأشربة:

- أباح الله تعالى جميع الأطعمة إلا ما ورد الدليل بتحريمه، قال سبحانه: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلْالًا طَيِّبًا﴾ (البقرة: ١٦٨).
- وأباح جميع الأشربة إلا كل شراب مسكر، أو مُفَتِّرٍ، أو مُضَرٍّ؛ فالمسكر كالخمر، والمُفَتِّر:



ما يصيب الإنسان بالفتور والضعف، مثل المخدرات، والمضر مثل تدخين السجائر.

الأطعمة المحرمة:

﴿يَحْرُمُ مِنَ الْأَطْعَمَةِ مَا ثَبَتَ ضَرَرُهُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَمَا وَرَدَ تَحْرِيمُهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ (المائدة: ٣).﴾

وتفصيل ذلك:

١ الميتة: وهي الحيوان أو الطير الذي فارق الحياة بغير ذكاة شرعية، ومنها:

- ما قتل بطريقة غير شرعية، كالقتل بالصعق الكهربائي، أو الإغراق.

- ما مات فجأةً بلا ذكاة شرعية.

- المنخنقة: التي ماتت بالخنق.

- الموقوذة: التي ضربت بشيء ثقيل كالحجر ونحوه فماتت.



- المتردّية: التي سقطت من مكانٍ مرتفع فماتت.
- النطيحة: التي نطحها حيوان آخر فماتت.
- ما أكل السبع: الحيوان الذي قتله حيوانٌ مفترس.
- ٢ الدم المسفوح: وهو الدم الذي يخرج من الحيوان بقوة عند ذبحه.
- ٣ الخنزير، فكل أجزاء الخنزير محرمة.
- ٤ ما ذكر عليه غير اسم الله عزَّ وجلَّ عند ذبحه، من الأصنام أو الأولياء أو المخلوقين.
- ٥ الحُمُر الأهلية، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ» (رواه البخاري ٤١١٩، ومسلم ١٩٤٠).
- ٦ كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، سواء كان وحشيًّا كالأسد، أو أهليًّا كالكلب.
- ٧ كل ذي مخلب من الطير، كالصقر ونحوه، ففي الحديث: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ» (رواه مسلم ١٩٣٤).
- ٨ الجلالة: وهي ما كان أكثر علفها من النجاسة، فإذا حُبست ثلاثة أيام وأكلت طاهرًا فيحل أكلها.
- ٩ ما أمر الشارع بقتله كالعقرب، وما نهى عن قتله، كالنمل والنحل.



إباحة المحرمات عند الضرورة:

- يُباح تناول الأطعمة والأشربة المحرمة عند الضرورة، كأن يخشى إنسان على نفسه الموت جوعاً أو عطشاً، قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة: ١٧٣).

ثانياً: المحرمات من اللباس والزينة

١) الملابس التي تُظهر العورة:

- وذلك بسبب ضيقها أو شفافيتها أو قصرها، فيجب على الرجل والمرأة لبس ما يستر العورة، ولا يصفها.

٢) تشبه الرجال بالنساء أو النساء بالرجال:

- يحرم على الرجال أن يتشبهوا بالنساء في الملابس أو الزينة، كما يحرم على النساء أن يتشبهن بالرجال في ملابسهن.

٣) لبس الحرير والذهب للرجال:

- يحرم على الرجال لبس ملابس الحرير، والتخلي بالذهب، ويُباح ذلك للنساء.

٤) إسبال الإزار للرجل:

- يحرم على الرجل أن يلبس ملابس أسفل الكعبين، قال النبي ﷺ: «مَا أَسْفَلَ مِنْ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ» (رواه البخاري ٥٧٨٧).

الأنشطة



نشاط (١): أقرأ وأستنتج:

قال النبي ﷺ: «أُحِلَّتْ لَكُمْ مِيتَتَانِ وَدَمَانِ؛ فَأَمَّا الْمِيتَتَانِ: فَالْحُوتُ وَالْجُرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ: فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ» (رواه ابن ماجه ٣٣١٤، وأحمد ٥٧٢٣).

- دل الحديث على تحريم و وإباحة

نشاط (٢): أستخرج:

استخرج من الأحاديث الآتية ما يحرم لبسه أو التزين به، ثم حدّد أيها يحرم على الرجال، وأيها يحرم على النساء، وأيها يحرم عليهما معاً:

الحديث	ما يحرم لبسه	على من يحرم
عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبَاجِ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ» (رواه البخاري ٥٨٣٧، ومسلم ٢٠٦٧).		
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ» (رواه البخاري ٥٨٨٥).		





الحديث	ما يحرم لبسه	على مَنْ يحرم
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (رواه البخاري ٣٦٦٥، ومسلم ٢٠٨٥).		

التقويم



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- ١ يجوز أكل ما نُهيَّ المسلم عن قتله. ()
- ٢ المتردية: التي ماتت بسبب سقوطها من مكان مرتفع. ()
- ٣ المنخقة: الميتة التي تموت نتيجة الضرب. ()
- ٤ يحرم أكل لحم الحمر الأهلية. ()
- ٥ يُباح أكل الصقر. ()

س٢: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- ١ من الأطعمة المحرمة:
(ما قُتل بالصعق الكهربائي - طعام أهل الكتاب - الحمر الوحشية)
- ٢ لبس الذهب للمرأة:
(مستحب - مباح - حرام)
- ٣ حكم لبس ما يستر العورة هو:
(الوجوب - الاستحباب - الإباحة)
- ٤ حكم إسبال الثياب للرجال هو:
(التحريم - الكراهة - الإباحة)



٥ يُباح أكل الجلالة إذا أكلت طاهرًا لمدة:

(نصف يوم - يوم وليلة - ثلاثة أيام)

س٣: أجب عن السؤالين الآتيين:

١ حَدِّد المحرم من اللباس والزينة على الرجال.

٢ اشرح عبارة: (الأصل في الأطعمة والأشربة الإباحة).

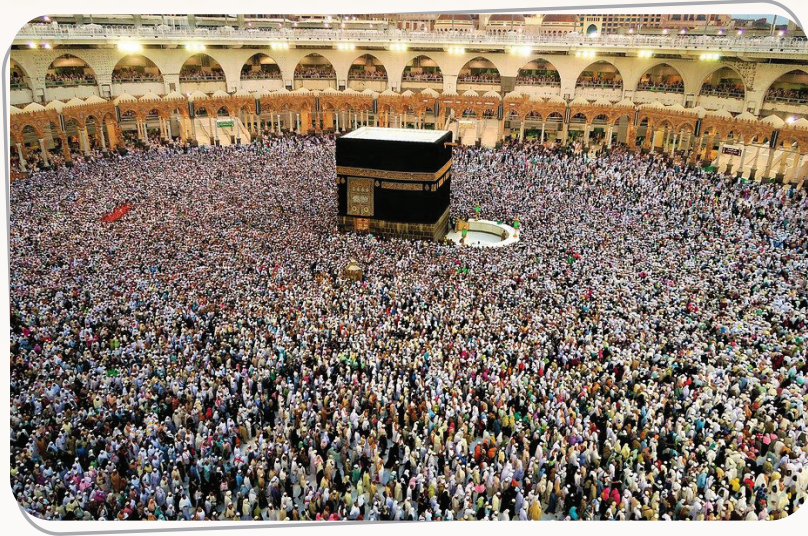
أهداف الدرس:

بنهاية هذا الدرس -بمشيئة الله- سيتحقق لديك ما يلي:

- ١ ترصد مراحل تطور الدعوة بمكة المكرمة.
- ٢ توضح موقف المشركين من الدعوة.
- ٣ تستنتج منهجية الدعوة الإسلامية في مكة.
- ٤ تعدد أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الداعية.
- ٥ تقدّر ثبات النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم وصبرهم.
- ٦ تلتزم منهجية النبي ﷺ وأخلاقه في الدعوة إلى الله تعالى.



في وسط الفساد الديني، والظلم الاجتماعي، والتفرق السياسي عند العرب بعث الله عز وجل النبي ﷺ؛ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وفي هذا الدرس نعيش مع موجز لدعوة النبي ﷺ في مكة.



موجز دعوة النبي ﷺ في مكة

٤

موقف المشركين
من الدعوة

٣

الجهر
بالدعوة

٢

الدعوة
السرية

١

مقدمات الدعوة
وبدايتها

٨

الهجرة إلى
المدينة

٧

دعوة أهل
المدينة

٦

دعوة أهل
الطائف

٥

موقف النبي
ﷺ
من إيذاء المشركين

١. مقدمات الدعوة وبدايتها:

- اشتهر النبي ﷺ في صغره وشبابه بحسن الخلق، ومع اقترابه ﷺ من سن الأربعين صار يخلو بنفسه في غار حراء؛ ليتعبد ويتأمل ويتفكر، وفي سن الأربعين وبينما كان يتعبد، أكرمه الله تعالى بالنبوة، فنزل إليه جبريل عليه السلام بأول خمس آيات من سورة العلق.

٢. الدعوة السرية:

- بدأ النبي ﷺ يدعو الناس، وكان منهجه سرياً وفردياً، وشملت الدعوة في هذه المرحلة تصحيح العقيدة، ودعوة الناس إلى الإسلام، وضرورة الصبر على إيذاء المشركين، وكان من أوائل المسلمين: زوجته خديجة رضي الله عنها، وابن عمه علي بن أبي طالب، وصديقه أبو بكر، ومولاه زيد بن حارثة رضي الله عنهم.

٣. الجهر بالدعوة:

- بعد مرور ثلاث سنوات جهر النبي ﷺ بالدعوة، حيث صعد جبل الصفا، ونادى قبيلة قريش كلها، ودعاهم إلى الإسلام، فكذبته عمه أبو لهب وزعماء قريش، لكن النبي ﷺ لم ييأس، واستمر في دعوته.

٤. موقف المشركين من الدعوة:

- حاول زعماء قريش منع النبي ﷺ من مواصلة الدعوة بعدد من الوسائل، منها:
- طلبوا من عمه أبي طالب منعه من الدعوة، لكن النبي ﷺ أصر على مواصلتها.

- السخرية والاستخفاف بالنبي ﷺ، ورميه بالتهم الباطلة؛ كالجنون والسحر والكذب.
- التعذيب الجسدي للنبي ﷺ وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، خاصة الضعفاء والعبيد، مثل: بلال بن رباح، وخبَّاب بن الأرت، وعمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.
- حصار أقارب النبي ﷺ الذين يناصرونه من بني هاشم، فكان كفار قريش لا يبيعون لبني هاشم، ولا يشترون منهم، ولا يتزوجون منهم، ولا يخالطونهم... إلخ، واستمر هذا الحصار ثلاث سنوات، ثم رُفِع الحصار بسبب معارضة بعض زعماء القبائل تلك المقاطعة.

هـ. موقف النبي ﷺ من إيذاء المشركين:

- ثبت النبي ﷺ وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ على دين الله عَلَيْهِ السَّلَام، وامتلوا الأمر الله عزَّ وجلَّ بالصبر.
- حرص النبي ﷺ على أن يلتقي بأصحابه في دار الأرقم بن أبي الأرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعيداً عن أعين قريش.
- أمر النبي ﷺ أصحابه المستضعفين بالهجرة إلى الحبشة في السنة الخامسة من البعثة، بعدما رأى شدة تعذيب المشركين للصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وقد حاولت قريش ردَّهم إلى مكة، لكنها فشلت في ذلك.

٦. دعوة أهل الطائف في عام الحزن:

- عُرف العام العاشر من البعثة بعام الحزن، ففيه تُوفيت خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوجة النبي ﷺ، ومات عمه أبو طالب، فتجرَّأت قريش على إيذاء النبي ﷺ،

وفي هذا العام قرر النبي ﷺ دعوة أهل الطائف، لكن أهلها لم يستجيبوا له وآذوه، ولأجل تلك المصائب أطلق العلماء على هذا العام (عام الحزن).

- فأراد الله تعالى تكريم النبي ﷺ، وتسليّة أحزانه، وتشجيعه على مواصلة الدعوة، فاصطفاه لرحلة الإسراء والمعراج، وهي من أعظم معجزات النبي ﷺ.

٧. دعوة أهل المدينة في موسم الحج:

- اهتمّ النبي ﷺ بدعوة الوافدين لمكة، خاصةً في موسم الحج، ففي السنة الحادية عشرة من البعثة دعا النبي ﷺ ستة من شباب المدينة المنورة، فأسلموا وعادوا إلى المدينة يدعون أهلها إلى الإسلام.

- وفي السنة الثانية عشرة من البعثة بايع اثنا عشر رجلاً النبي ﷺ، وهذه هي (بيعة العقبة الأولى).

- وفي السنة الثالثة عشرة من البعثة بايع ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان النبي ﷺ، وتعهدوا بحمايته ﷺ ونصرته إذا هاجر إلى المدينة المنورة، وهذه هي (بيعة العقبة الثانية).

٨. الهجرة إلى المدينة:

- بعد (بيعة العقبة الثانية) أمر النبي ﷺ أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بالهجرة إلى المدينة، فهاجروا تبعاً، ولما أذن الله تعالى لنبيه ﷺ بالهجرة ذهب إلى أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأخبره بأنهما سيهاجران معاً، وأعد النبي ﷺ خطة مُحْكَمَةً للخروج؛

لكي ينجو من بطش قريش، فمكثا في غار ثورٍ ثلاثة أيامٍ، حتى يختفيا عن أنظار قريش، ثم خرجا من الغار إلى المدينة عبر طريق غير معروف، وكان يرشدهما رجل مشرك يُسمَّى عبد الله بن أُريقط، فوصلوا بعد ثمانية أيامٍ، فاستقبلهما أهل المدينة استقبالا حافلا مرحبين ومستبشرين بقدوم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصاحبه أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



الأنشطة



نشاط (١): أشارك وأستنتج:

من خلال ما درست شارك زملاءك في بيان ما يلي:

١ متى يُسرُّ الداعية بدعوته؟ ومتى يجهر بها؟

٢ ما أهمية التخطيط في نجاح الدعوة إلى الله تعالى؟

نشاط (٢): أوجِّه رسالة:

الصابر والإصرار من الصفات التي يجب أن يتحلى بها الدعاة إلى الله تعالى، في ضوء ذلك:

١ دلِّل على صحة هذه العبارة من خلال دراستك.

٢ وَّجِّه رسالة إلى الدعاة الذين يتركون واجب الدعوة مع أول بلاء ينزل بهم.

التقويم



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- ١) بدأ النبي ﷺ دعوة الناس إلى الله تعالى بطريقة جماعية. ()
- ٢) كرم الله تعالى النبي ﷺ برحلة الإسراء والمعراج. ()
- ٣) واجه المشركون دعوة النبي ﷺ بالمناقشة والحوار. ()
- ٤) خفت الهجرة إلى الحبشة عن المسلمين المستضعفين. ()
- ٥) التخطيط والصبر من أسس نجاح الدعوة إلى الله تعالى. ()

س٢: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- ١) سبب خروج النبي ﷺ لدعوة أهل الطائف هو: (أهل الطائف أفضل من أهل مكة - عناد أهل مكة - كرم أهل الطائف)
- ٢) من الأحداث التي مهّدت للهجرة إلى المدينة المنورة: (بيعتا العقبة - رحلة الطائف - الإسراء والمعراج)
- ٣) من السابقين إلى الإسلام: (بلال بن رباح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)



س٣: أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ استخرج ثلاث فوائد من أحداث السيرة التي وردت في الدرس.
- ٢ وضح أسباب نجاح هجرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة.
- ٣ لماذا سُمِّيَ العام العاشر من البعثة بعام الحزن؟

أهداف الدرس:

بنهاية هذا الدرس -بمشيئة الله- سيتحقق لديك ما يلي:

- ١ تبين ضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٢ تشرح مراتب تغيير المنكر.
- ٣ تبرهن على أهمية مراعاة المصالح والمفاسد.
- ٤ تستشعر ضرورة فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٥ تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وفق الضوابط الشرعية.

فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تمهيد:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتطلب معرفةً بالشرعية، وحكمةً في التطبيق، وستتعلم في هذا الدرس فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أولاً: ضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



من أهم الضوابط فيما نأمر به الناس أو ننهاهم عنه ما يلي:

١. الشرع هو الذي يحدد المعروف والمنكر:

❖ فلا تحدده العادات أو العرف أو الآراء الشخصية.

٢. عدم الإنكار في مسائل الاجتهاد:

❖ وهي المسائل التي اختلف الفقهاء في حكمها، ولم يرد دليل صريح من الكتاب أو السنة ببيان حكمها، أو وَرَدَ بِحُكْمِهَا دليل من السُّنَّةِ النبوية مُخْتَلَفٌ في صحته أو دلالاته، فمثل هذه المسائل لا يُنكر فيها.



٣. ظهور المنكر:

❖ فلا إنكار على شيء خفيٍّ أو مستورٍ، كارتكاب محظور داخل البيوت.

٤. التحقق من وقوع المنكر:

❖ حتى لا يتهم الأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر الناس بالباطل، فيجب إنكار المنكر وقت حدوثه، وتجب النصيحة إن علم بحدوث المنكر في الماضي، أو توقع حدوث المنكر في المستقبل.

٥. مراعاة المصالح والمفاسد:

❖ فإذا كان النهي عن منكر يترتب عليه وجود منكر أشد من المنكر الأول فلا يجوز حينئذ النهي عن المنكر، ومثال ذلك: أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أراد أن يقتل رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول، فمنعه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال له: «دَعُهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ» (رواه البخاري ٤٩٠٥، ومسلم ٢٥٨٤). فمنع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قتله؛ حتى لا يخاف بقية العرب من الدخول في الإسلام.

مراتب النهي عن المنكر

❖ لإنكار المنكر ثلاث مراتب، حدَّدها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» (رواه مسلم ٤٩). وفيما يلي بيان هذه المراتب:

المرتبة الأولى: تغيير المنكر باليد:

■ وهذا خاصٌّ بمن له ولاية أو سلطان، مثل: حاكم الدولة، والقاضي في محكمته، والقائد في جيشه، والمدير في عمله، والأب في بيته، ورجال الحسبة الذين يعينهم ولي الأمر لهذا الغرض.

المرتبة الثانية: تغيير المنكر باللسان:

■ وذلك عندما لا يملك الشخصُ القوة والسلطان الذي يمكنه من التغيير باليد، ويكون بالكلمة الطيبة، والموعظة الحسنة.

المرتبة الثالثة: تغيير المنكر بالقلب:

■ وهذا أضعف المراتب، وهو واجب على كل مسلم ومسلمة، ولا يسقط بأيِّ حالٍ، ويتحقق تغيير المنكر بالقلب بکراهية المسلم المعصية التي رآها أو سمعها.



الأنشطة



نشاط (١): أحلّل وأحدد:

❖ حلّل المواقف الآتية، ثم حدّد المرتبة التي يجب أن يندرج تحتها إنكار المنكر:

مرتبة النهي عن المنكر		الموقف
اليد	اللسان	
		رأى شخص جاره يفعل منكراً.
		أحمد له ولد عمره ١٢ عاماً، ويصر على ترك الصلاة.
		إمام مسجد رأى مصلياً يصلي إلى غير اتجاه القبلة.
		رأى معلم بعض الطلاب يدخلون السجائر في المدرسة.
		رأى رجال الشرطة بعض المجرمين يعترضون الطريق.

نشاط (٢): أناقش وأستنتج:

ماذا يفعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لو غلب على ظنه أنه لن يستجاب له،
فهل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أو لا؟

- ناقش ذلك مع معلمك وزملائك في ضوء قول الله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ

نَفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الذاريات: ٥٥).





التقويم



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- ١ () إنكار المنكر بالقلب فرضٌ عينٍ على كل المسلمين.
- ٢ () يجب إنكار المنكر في المسائل الاجتهادية.
- ٣ () التغيير باليد أعظم مراتب تغيير المنكر.
- ٤ () يشترط ظهور المنكر ووقوعه وقت الإنكار.
- ٥ () يحرم إنكار المنكر إذا ترتب عليه وقوع منكرٍ أشد.

س٢: أجب عن السؤالين الآتيين:

- ١ برهنْ على أهمية مراعاة المصالح والمفاسد في تغيير المنكر، مع ذكرِ مثالٍ على ذلك.
- ٢ اشرح مراتب إنكار المنكر، مع بيان الذين لهم سلطة الإنكار باليد.